

62- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أد

سامي بن محمد الصغير- 02 جمادى الآخرة 5441هـ

سامي بن محمد الصغير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايقه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين في باب - [00:00:01](#)

استحباب تكثيم المصلين على الجنازة. وعن ابي مرثد ابن عبد الله اليزني قال كان مالك بن هبيرة رضي الله عنه اذا صلى على الجنازة قال الناس عليه جزأهم ثلاثة اجزاء ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب. رواه ابو داود - [00:00:21](#)

الترمذي وقال حديث حسن باب ما يقرأ في صلاة الجنازة يكبر اربع تكبيرات يتعوذ بعد الاولى ثم يقرأ فاتحة الكتاب ثم يكبر الثانية ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فيقول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد والافضل ان يتممه بقوله كما صليت على - [00:00:41](#)

على ابراهيم الى قوله انك حميد مجيد. ولا يفعل ما يفعله كثير من العوام من قراءتهم. ان الله وملائكته يصلون على النبي فانه لا تصح صلاته اذا اقتصر عليه ثم يكبر الثالثة ويدعو للميت وللمسلمين بما سنذكره من الاحاديث ان شاء الله تعالى - [00:01:01](#) ثم يكبر الرابعة ويدعو ومن احسنه. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله. والمختار انه يطول الدعاء في خلاف ما يعتاده خلاف ما يعتاده اكثر الناس في حديث ابن ابي اوفى الذي سنذكره ان شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله - [00:01:21](#)

جعل في باب استحباب تكفير المصلين على الميت. ذكر حديث ما لك ابن هبيرة رضي الله عنه. انه كان اذا صلى على جنازة جزأهم ثلاثة صفوف. اي اذا كانوا مثلاً سبعة يكون الامام ثم خلفه صف من اثنين - [00:01:41](#)

ثم في الصف الثاني من اثنين ثم الثالث هكذا وذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى عليه ثلاثة صفوف فقد اوجب اي وجبت له الجنة. ولكن المراد بالصور - [00:02:01](#)

وبالثلاثة ان تكون تامة لان النبي صلى الله عليه وسلم حث بل امر على اتمام الصفوف واكملها والحديث في قول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى عليه ثلاثة صفوف هذا فيه ترغيب وحث على تكفير المصلين - [00:02:16](#)

على الجنازة او على الميت لانهم كلما كثروا فانه افضل الميت. لانهم شفعاء. ولهذا تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فيقوم على جنازته اربعون رجلاً لا يشركون بالله تعالى شيئاً الا شفاه - [00:02:36](#)

الله تعالى فيهم. فالمراد بذلك اعني بالصبب الثلاثة ان تكون تامة. فيكمل الصف الاول الاول ثم قال رحمه الله باب ما يقرأ في صلاة الجنازة. وذكر صفة صلاة الجنازة انه يكبر التكبير الاول - [00:02:56](#)

رافعا يديه الى فروع اذنيه او الى حذو منكبيه. كما جاءت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم يستعيذ الله عز وجل من الشيطان الرجيم. وليس في صلاة الجنازة استفتاح. اي انه لا يستفتح فيها لعدم ورود ذلك عن - [00:03:17](#)

صلى الله عليه وسلم ولان مبناها على التخفيف ثم يبسم ويقرأ الفاتحة وهي ركن من اركان صلاة الجنازة وكل صلاة. لقول النبي

صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة - 00:03:37

فاتحة الكتاب وهذا يعم كل ما يسمى صلاة من جنازة وفريضة ونافلة وغيرها. ويسن احيانا ان يقرأ بعد الفاتحة سورة تكون قصيرة كسورة الصمد والكوثر والعصر ونحو ذلك ثم يكبر التكبيرة الثانية رافعا يديه - 00:03:56

ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وفضل صيغة في ذلك ما جاءت به السنة من الصلاة الابراهيمية اللهم صل على محمد على ال محمد كما صليت على ابراهيم الحديث - 00:04:21

قال المؤلف رحمه الله ولا يجزئ ان يقول كما يقوله بعض العامة ان الله وملائكته يصلون على النبي لان ما في خبر وليس دعاء. والمطلوب هو الدعاء ثم يكبر التكبيرة الثالثة رافعا يديه الى فروع اذنيه او الى حذو منكبيه ويدعو للميت ويخلص له الدعاء -

00:04:36

والدعاء الوارد في السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة لصلاة الميت نوعان دعاء عام اللهم اغفر لحينا وميتنا دعاء خاص بالميت. اللهم اغفر له وارحمه. والاولى ان يبدأ بالدعاء العام ثم يثني بالدعاء الخاص. ثم - 00:05:00

يكبر التكبيرة الرابعة ويقف قليلا قال المؤلف ولا يفعل كما يفعله بعض الناس من كونه اذا كبر الرابعة سلم مباشرة بان السنة كما في حديث ابن ابي اوفى انه يمكث قليلا بعد التكبيرة الرابعة. وثبت الدعاء - 00:05:22

عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكن لم يثبت شيء معين في هذا الموضع. ولهذا قال بعض العلماء انه يدعو بعد بقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:05:42

يختم بها الدعاء وقال بعضهم انه يقول اللهم لا تحرمنا اجره. ولا تفتنا بعده واغفر لنا وله. لانه لائق بالمحل سواء دعا بهذا او بهذا ويسن ايضا احيانا ان يزيد في تكبيرات صلاة الجنازة. فيكبر خمسا لان ذلك ثابت عن النبي صلى الله - 00:06:02

وسلم واذا كبر خمسا فانه يقرأ الفاتحة بعد الاولى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الثانية ويدعو بعد الثالثة والرابعة يعني انه يجزئ الدعاء فيجعل بعد الثالث الدعاء العام ويجعل بعد الرابعة الدعاء الخاص - 00:06:27

ثم يكبر الخامسة ويقف قليلا ويدعو بما تقدم ومن فاته شيء من صلاة الجنازة فانه يقضيه على صفته. وما يدركه منها هو اولها لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:06:47

فلو دخل مع الامام بعد ان كبر الثالثة. فالامام يدعو وهذا المسبوق يكبر ويتعوذ ويقرأ الفاتحة ثم اذا كبر الامام الرابعة كبرهما الثانية وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم اذا سلم الامام كبر ودعا - 00:07:09

الميت ويجزئ ان يقول اللهم اغفر له وارحمه. ثم يكبر الرابعة ويقف قليلا ثم يسلم عن يمينه تسليمه واحدة هذا هو الذي تدل عليه السنة ان ما يدركه المسبوق هو اول صلاته. وما يقضيه هو اخرها. قال اهل العلم - 00:07:29

الله واذا اجتمعت جناز او اموات فالاولى والسنة ان يصلي عليها صلاة واحدة. ان يصلي الامام صلاة واحدة ولا يفرد كل ميت بصلاة. فمثلا لو كان هناك خمس جناز الافضل ان تجمع في صلاة واحدة. لا ان - 00:07:52

اصلي على كل جنازة صلاة مستقلة. اولا لان هذا هو الوارد عن السلف الصالح رحمهم الله فلم يرد عنهم انهم كانوا يفردون كل جنازة اذا اجتمعت بصلاة مستقلة. ولان في كون الامام يصلي على كل جنازة صلاة - 00:08:12

مستقلة فيه مشقة على المأمومين. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:32